حوار سوتشي وخريطة الحل النهائي

سامر ضاحي

حفلت الأيام القليلة الماضية بجملة من التطورات المتلاحقة، كانت كفيلة بالإشارة إلى أين تتجه الأمور في سورية ومنطقة الشرق الأوسط عموماً، لكن شرارة البداية كان يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه ضد تنظيم داعش الإرهابي داخل الحدود السورية شرق البلاد، بموازاة نصر مماثل حققته القوات العراقية بإقفال ملف تنظيم داعش الإرهابي نهائياً من الأراضي العراقية.

وفاجأ الرئيس بشار الأسد ونظيره الروسي فلاديمير بوتين الجميع بلقاء قمة في سوتشي تكفلت الصور والفيديوهات التي نقلت عنه، لمن يريد أن يرى، بإيصال كل رسائل التعاضد بين الحليف الدولي الروسي والإقليمي السوري بعدما كانت الأنظار تتجه إلى السعودية بانتظار ما سيتمخض عنه مؤتمر «الرياض٢» للمعارضة وإمكانية توافق منصاتها الثلاث، موسكو والقاهرة والرياض، إضافة إلى مستقلين، على تشكيل وفد واحد يفاوض الحكومة السورية في جنيف، وكذلك القمة الثلاثية التي جمعت قادة روسيا وإيران وتركيا في سوتشي الروسية أمس أيضاً.

تطور آخر كان اقتصادياً وهو ما رشح عن خط كهربائي مشترك بين سورية وإيران والعراق، ما يعني أن التحالف ضد داعش سيتبعه تكتل اقتصادي إقليمي للدول الثلاث مدعوماً بشريك دولي روسي، ومن خلفها دول «بريكس» بعدما أثبتت السعودية أنها ترهن الجامعة العربية لتمرير ما تريد من دول عربية لا تستطيع حالياً الخروج عن مدار آل سعود.

لعل مؤتمر الرياض للمعارضة وما سبقه، أثبت بما لا يدع مجالاً للشك، أن ثمة دوراً على المعارضين أن يلعبوه، وإلا سيتم استثناءهم من أي ترتيبات مستقبلية في سورية، وأي مسارات للتفاوض أو الحل، وإذا ما أضيف على ذلك العرج الذي تسير فيه محادثات جنيف مقابل التسارع الملحوظ في مسار أستانا، يمكن الترجيح بأن مؤتمر سوتشي للحوار الوطني السوري سيكون مفصلياً في تاريخ الأزمة السورية ولاسيما أن داعش بات بحكم الفاني قبل انعقاد المؤتمر.

ورغم تعويل البعض على قمة الأمس الثلاثية في سوتشي، إلا أنها أثمرت عن موقف تركي أكثر قرباً من المواقف الروسية، ولابد أن موسكو صاغت حروفها خلال زيارة الرئيس الأسد، من ناحية توحيد المواقف حول تسوية الأزمة في إطار أستانا، وتهيئة الظروف لحوار سوري شامل في سوتشي، بعدما أثبتت تطورات الأزمة السورية أن رعاة أستانا لم ينتزعوا أي تنازلات ممن يحلو للمعارضة تسميته «النظام» في سورية، لا بل واستطاعوا جذب السعودية إلى هذا المسار بدليل إبعاد الأخيرة ولو بشكل غير مباشر لصقور «الهيئة العليا للمفاوضات» قبل انعقاد «الرياض٢».

وفي ضوء ما سبق يمكن التكهن بأن الحوار الوطني في سوتشي، وبعد تقليص الحضور فيه من ١٥٠٠ إلى نحو ٤٠٠، كما رشح مؤخراً، من شأنه أن يضع خريطة طريق يخط ممثلو الدولة السورية ومن يحضر من المعارضات خطوطها العريضة، لأن الدعم الدولي بات متوفراً لهذا المؤتمر، فرئيس أميركا دونالد ترامب كان سعيداً بعدما أعلمه بوتين بنتائج قمته مع الرئيس الأسد، وأردوغان لا يستطيع التنصل بسهولة من رعايته لأستانا ومؤتمر الأمس خير دليل.

ومع كشف وزير الإدارة المحلية والبيئة أمس أن ملف الانتخابات المحلية بات جاهزاً، فإن ذلك يشير إلى أن خريطة الطريق التي سيعلنها «سوتشي» تتمحور حول نظام لا مركزي في سورية تترك تفاصيله لحوار سوري سوري يكتمل في جنيف، مع الأمل في ألا يعوق الشيطان الاتفاق المتسارع حول تلك التفاصيل.

قذائف الإهاب تتواصل على دمشق وعلى محطة الزارة الحرارية في ريف حماة

الجيش يواصل تطهير ريف دير الزور من داعش ويتقدم

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن -وكالات

تعزيزات عسكرية تابعة للجيش السوري وحلفائه شمال شرق حماة (عن الإنترنت)

واصل الجيش العربي السوري أمس تطهير ريف دير الزور الشرقي من بقايا تنظيم داعش الإرهابي، على حين واصلت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في ريف دمشق الشرقي باستهداف أحياء العاصمة الآمنة، بالترافق مع أنباء عن تحرير والد أمين سر مجلس الشعب خالد العبود المختطف منذ ٨٠ يوماً مع ابنه في جنوب البلاد.

وأعلن «الإعلام الحربي المركزي» في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أمس، أن الجيش العربي السوري سيطر على كامل القرى والنقاط الحاكمة الممتدة من بلدة الصالحية حتى الأطراف الجنوبية لقرية دبيلان الوقعة على ضفاف نهر الفرات في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، موضحاً أن تلك المناطق هي عجرمة والصفصافة وقصو أم سابا والجدلة والدوير ووادي أبو جاسم وسورة الكشفة وصبيخان وغريبة.

وأقرت مصادر إعلامية معارضة، بتقدم الجيش أمس في منطقة الشامية بريف دير الزور الشرقي بعد السيطرة على حقل الورد النفطي مساء أول من أمس، لكن المواقع أشارت إلى إعادة انتشار للجيش في محيط قرية الجلاء بريف البوكمال بعد ساعات من فرض سيطرته على القرية.

وتركز تقدم الجيش في المنطقة الممتدة بين منطقة الصالحية ومدينة البوكمال التي سيطر عليها الجيش وحلفائه منذ عدة أيام، إذ كانت تتألف المنطقة في غرب نهر الفرات من قسمين أحدهما محاصر، وهي المنطقة الممتدة من غرب الكشمة «تشرين» وصولاً إلى شرق محكان والتي تضم القورية والعشارة وصبيخان، والقسم الآخر الممتدة من شرق الصالحية إلى منطقة العشاير في البوكمال، والتي تضم ٥ بلدات إضافة لتجمعات سكنية ومزارع ممتدة على طول الضفة الغربية لنهر الفرات في المنطقة آنفة الذكر. وفق المصادر الإعلامية المعارضة فإن عدد قتلى تنظيم داعش وصل إلى ١١٨، منذ ١٦ الشهر الجاري.

من جهة ثانية، ذكر «الإعلام الحربي المركزي»، أن إيران أرسلت مساعدات إلى نازحي البوكمال وأن هذه المساعدات وصلت.

إلى حماة، حيث خاضت وحدات من الجيش والقوى الرديفة والحليفة بمؤازرة الطيران الحربي اشتباكات ضارية مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المتحالفة معه في ريف المحافظة الشرقي وتحديداً في قرية المستريحة وعلى محور الربدة، وأردت العديد من الإرهابيين وأصابت آخرين إصابات بالغة ودمرت لهم عتادهم الحربي.

كما مهدت وحدات أخرى من الجيش والقوى الرديفة والحلفية نارياً على أم ميال والرهجان وبيوض وتقدمت -حتى ساعة إعداد هذه المادة- نحوها لانتزاعها من قبضة التنظيمات الإرهابية.

وكان إرهابيون أطلقوا عدة قذائف صاروخية على محطة الزارة الحرارية ومساكنها من دون وقوع أية أضرار، فيم ردَّ الجيش على مصادرها.

وعلى صعيد الاقتتال بين تنظيمي داعش و«النصرة»، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن مجموعات من داعش سيطرت على قريتي أبو مرو وسروج بريف حماه الشرقي بعد معارك عنيفة مع «النصرة» التي تتخذ مما يسمى «هيئة تحرير الشام» واجهة حالية لها.

وتحدثت مصادر إعلامية أيضاً عن ضبط الجهات المختصة في حماة لمستودع يحوي كميات كبيرة من مادة الطحين معدة للتهريب إلى مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة.

وبالانتقال إلى العاصمة، فقد تواصل سقوط قذائف التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحصنة في الغوطة الشرقية على الأحياء الآمنة، وأفادت مصادر أهلية بسقوط أكثر من ٣٠ قذيفة أسفرت عن استشهاد طفلين من عائلة واحدة يضافون إلى العشرات من الشهداء والجرحى الذين سقطوا في الأيام القليلة الماضية جراء سقوط تلك القذائف.

ولوحظ، أن هدوءاً ساد أمس شرق العاصمة، بعد أن استعاد الجيش أول من أمس كل الكتل والنقاط في إدارة المركبات في حرستا التي كان الإرهابيون والمسلحون تسللوا إليها.

في الأثناء ذكرت مصادر إعلامية، أن الجهات المختصة ضبطت «سيارة كبيرة محملة بالصواريخ والمتفجرات والأسلحة قادمة من ريف السويداء إلى إرهابيي الغوطة الشرقية».

بدورها لفتت مصادر أهلية إلى تحرير والد أمين سر مجلس الشعب خالد العبود المختطف منذ ٨٠ يوماً مع ابنه في جنوب البلاد من قبل الميليشيات المسلحة دون ذكر تفاصيل إضافية عن العملية. بموازاة ذلك أكدت مصادر معارضة قيام مسلحين مجهولين بقتل قيادي في ميليشيا مسلحة بريف درعا الشرقي، إثر استهدافه بعبوة ناسفة على طريق اللجاة – صيدا، خلال تنقله بواسطة سيارته في المنطقة، قضى إثرها على الفور

وفي تطورات، اتفاقات «تخفيض التصعيد» أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن الوضع في الأخيرة ما زال يتميز بالاستقرار.

وجاء في نشرة الوزارة على موقعها الرسمي ونقلتها «القناة المركزية لقاعدة حمميميم الروسية» أمس: أن الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية رصد خلال الـ٢٤ الساعة الأخيرة خرقا واحدا، فيما رصد الجانب التركي ٣ خروقات في ريف دمشق، لافتاً إلى أن أغلبية حالات إطلاق النار بشكل عشوائي تم رصدها في المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة التابعة لتنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش» الإرهابيين.

وذكرت النشرة، أن مركز المصالحة الروسي في حميميم قام خلال الـ٢٤ الساعة الأخيرة بتنفيذ عمليتين إنسانيتين إحداهما في قرية رسم العلم بريف حلب ومدينة دير الزور.

«وحدات الحماية» تهدد تركيا.. وجانيكلي: هناك خطر في عفرين لابد من إزالته

وكالات

في الوقت الذي وجهت فيه «وحدات حماية الشعب» الكردية «YPG» تهديداً إلى تركيا عبر استعراض عسكري لعشرات الآليات المصفحة والدبابات في منطقة عفرين، اعتبرت أنقرة أن هناك «خطراً حقيقياً» في عفرين، و«لابد من إزالته»، في إشارة إلى «وحدات الحماية» التي تسيطر على المنطقة. ونشرت «YPG» عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي أمس، تسجيلاً مصوراً أظهر الآليات العسكرية، وعنونته بـ«التضامن مع مدينة عفرين شمالي حلب»، والتي نشرت تركيا تعزيزات عسكرية في محيطها منذ تشرين الأول الماضي.

وترجمت مواقع إلكترونية معارضة، عن أحد القياديين الكرد الذين ظهروا في التسجيل، قوله: إن «حسابات أردوغان خاطئة، وسوف يخسر في حال دخل المواجهة مع الوحدات، وعليه ألا يفكر ولا يفكر بأن عفرين وحيدة شمال سورية».

يأتي الاستعراض بعد يومين من استلام «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» عمودها الفقري، ١٠٠ آلية عسكرية مصفحة نوع «همر»، ضمن الدعم الذي تتلقاه من واشنطن.

ويرى مراقبون، أن ذلك يأتي في سياق تعزيز «التحالف الدولي» لوجوده غير الشرعي في الأراضي السورية، خصوصاً بعد التقدم الذي حققه الجيش العربي السوري في شرق البلاد.

وذكرت مصادر أمنية تركية، بحسب وكالة «الأناضول»، أن «العربات المصفحة دخلت إلى حزب الاتحاد الديمقراطي عبر الأراضي العراقية الأسبوع الماضي»، وأضافت المصادر: إن العربات «سيتم توزيعها في منطقة عفرين».

وفي مقابل التحركات الكردية، قال وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي، وفق ما نقلت «رويترز»: إن «هناك خطراً حقيقياً في منطقة عفرين، ولابد من إزالته»، في إشارة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية التي تسيطر على المنطقة.

وأضاف الوزير التركي خلال محادثات في أنقرة عن ميزانية وزارته أن القوات المسلحة التركية استكملت إقامة ثالث نقطة مراقبة لها في محافظة إدلب.

وأكد جانيكلي، بحسب «الأناضول» أن كل مكان فيه تنظيم «حزب العمال الكردستاني» و«حزب الاتحاد الديمقراطي» و«وحدات حماية الشعب»، هو «هدف لنا (لتركيا)، ونشدد على استخدام حقنا في التدخل بموجب القانون الدولي».

وتصنّف تركيا «الاتحاد الديمقراطي» على قائمة الإرهاب، وهو الجناح السياسي لـ«وحدات حماية الشعب» التي يدعمها «التحالف الدولي» بقيادة أميركا.

إلى ذلك، أشار الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في كلمة ألقاها خلال افتتاح اجتماع اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بمنظمة التعاون الإسلامي، في مدينة إسطنبول، وفق ما نقلت «الأناضول»، إلى أن «العالم الإسلامي يمر بفترة عصيبة خلال الأعوام الأخيرة، وأنه من الممكن اعتبارها فترة الفتن بكل معنى الكلمة» على حد تعبيره.

وتساءل أردوغان عن الجهة المستفيدة من مئات مليارات الدولارات التي تدفعها الدول الإسلامية للغرب من أجل شراء الأسلحة، وعن المستفيد من عداء الإخوة الذين يتجهون نحو نفس القبلة في صلواتهم، ومن (محاولة) تقسيم البلدان الإسلامية مجدداً عبر حدود مصطنعة.

من جانب آخر، وفي دلالة على عدوانية تركيا وأهدافها التي استنكرتها دمشق مراراً، افتتحت تركيا أمس فرعاً جديداً لمؤسسة البريد الحكومي «بي تي تي» التركية، في مدينة الباب شرق حلب، الواقعة تحت سيطرة الميليشيات المسلحة المنضوية في عملية «درع الفرات» اللاشرعية التي تدعمها أنقرة.

الأمم المتحدة تدعو كردستان إلى احترام الدستور

العراق يقضي على داعش عسكرياً ومقبرة جماعية جديدة في كركوك

قوات عسكرية عراقية في راوة (رويترز)

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي القضاء على تنظيم داعش الإرهابي في العراق من الناحية العسكرية، في وقت دعت الأمم المتحدة إقليم كردستان العراق إلى احترام قرار المحكمة الاتحادية العليا القاضي بعدم دستورية الاستفتاء.

وقال العبادي في مؤتمر صحفي بعد اجتماع الحكومة أمس «خلال المرحلة القصيرة المقبلة ستتم عمليات التطهير النهائية لتنظيم داعش في صحراء الأنبار وبعد إكمال عمليات التطهير ستعلن هزيمة داعش نهائيا في العراق».

وحذر العبادي من أن الخلافات السياسية بين الأطراف العراقية تفتح المجال أمام تنظيم داعش لتنفيذ عمليات إرهابية مشيراً إلى أن الانتخابات ستجري في وقتها المحدد وفق الدستور.

ولفت العبادي إلى الحاجة لإصلاح اقتصادي شامل في القطاعين العام والخاص متعهدا بتحقيق النصر على الفساد.

من جهة أخرى بحث العبادي مع مبعوث رئيسة وزراء بريطانيا كريستيان تيرنر تعزيز العلاقات بين البلدين والأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية وإعادة الاستقرار إلى المناطق المحررة.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان إن تيرنر بارك الانتصارات المتحققة على تنظيم داعش وأكد دعم بلاده لوحدة العراق.

في غضون ذلك عثر جنوب غربي محافظة كركوك العراقية على مقبرة جماعية تضم عشرات الجثث لمدنيين تم خطفهم وإعدامهم على أيدي مسلحين.

ونقل موقع «السومرية نيوز» أمس عن مصدر محلي طلب عدم الكشف عن هويته قوله إن التحقيقات التي أجريت على أساس معلومات متوفرة توّجت بالكشف عن المقبرة التي تضم عشرات الجثث لـ«مدنيين مغدورين ومخطوفين جرت تصفيتهم في فترات سابقة» على الطريق الدولي بناحية ليلان جنوب غربي كركوك.

وأضاف المصدر أن لجنة حكومية من إدارة كركوك وحقوق الإنسان ستزور المقبرة وهي كبيرة، وسيتم الكشف عن التفاصيل بعد فتحها رسميا.

وهذه المقبرة ليست الأولى التي تم العثور عليها في الآونة الأخيرة بالبلاد التي أعلنت سلطاتها رسميا عن تحرير أراضيها بالكامل من تنظيم داعش الإرهابي.

وتشهد محافظة كركوك أوضاعا أمنية غير مستقرة، إذ تعرض العديد من المواطنين فيها إلى الخطف والتصفية من قبل داعش ومسلحين مجهولين.

من جهة أخرى دعت الأمم المتحدة سلطات إقليم كردستان العراق إلى احترام قرار المحكمة الاتحادية العليا التي اعتبرت إجراء الاستفتاء فيه غير دستوري.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن مساعد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق قوله للصحفيين «بعد اتخاذ قرار المحكمة العليا بشأن الاستفتاء على استقلال كردستان تدعو بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق سلطات كردستان العراق إلى قبول هذا القرار واحترامه واحترام الدستور» مؤكداً أن البعثة الأممية دعت بغداد وأربيل إلى إطلاق مفاوضات دون أي مماطلة.

وكانت المحكمة الاتحادية العليا قضت منذ يومين بعدم دستورية الاستفتاء الذي أجري في إقليم كردستان شمال العراق قبل نحو شهرين.

وأصدرت المحكمة الاتحادية في الثامن عشر من أيلول الماضي أمرا يقضي بإيقاف إجراءات الاستفتاء في شمال العراق مؤكدة أن قرار الاستفتاء «غير دستوري» كما رفضت الحكومة ومجلس النواب العراقيين والدول المجاورة للعراق ذلك الاستفتاء الذي نظمه مسؤولو كردستان ضاربين عرض الحائط بالتحذيرات المحلية والإقليمية والدولية من عواقبه على وحدة وسيادة العراق وجهود مكافحة الإرهاب.

وكالات

موازين القوى في سوتشي

أنس وهيب الكردي

سيجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه أمام شريكيه في عملية أستانا، على طاولة سوتشي، وقد فقد كثيراً من أوراقه، وأن قوة بلاده التفاوضية قد تراجعت كثيراً منذ بداية العام الجاري.

لم تنته عملية تحرير الرقة بمزيد من الصدع بين واشنطن وأنقرة، فحسب، بل وباستكمال مليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تشكل العمود الفقري لـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد» سيطرتها على كامل الشمال الشرقي لسورية، وتعتبر أنقرة مليشيا «وحدات الحماية» بمثابة التهديد الأول لأمن تركيا الوطني، والشرخ الأميركي التركي بات يهدد بخروج تركيا من حلف شمال الأطلسي «الناتو»، وبطلاق ما بين هذه الدولة والولايات المتحدة.

بنظرة على خريطة توزع القوى على أرض سورية، يتضح أن المجموعات المسلحة المقربة من أنقرة خسرت مواقع في محيط إدلب وحلب، من جهة أخرى، دفعت سيطرة «هيئة تحرير الشام»، واجهة جبهة النصرة المنحلة، صيف العام الجاري على محافظة إدلب، الأتراك إلى التوصل مع الروس والإيرانيين، لـ«اتفاق خفض التصعيد» الخاص بإدلب، خوفاً من تهديدات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، بتقديم دعم عسكري لعناصر مليشيا «وحدات الحماية» المتمركزين في منطقة عفرين للزحف غرباً نحو معاقل «النصرة» المنحلة في المحافظة، وهكذا، تنازلت أنقرة في إدلب قبل أن تحقق مطالبها في مدينتي عفرين وتل رفعت بشمال غرب محافظة حلب، والأهم أن الضغط على الروس والإيرانيين بورقة تنحي الرئيس بشار الأسد لم تعد فعالة، جراء قبول السعودية ومصر وفرنسا والولايات المتحدة ببقائه.

على الصعيد الإقليمي، تقلصت هوامش اللعب أمام تركيا بسبب الأزمة الخليجية التي فجرتها مقاطعة السعودية والبحرين والإمارات ومصر لقطر بتهم دعم الإرهاب، ومثلت قطر قيمة مضافة كبرى للسياسة التركية في المنطقة، إلا أنها اضطرت وبنتيجة الأزمة إلى تدبر أمر بقائها، خارجةً من لعبة القوة في المنطقة، ليس ذلك فقط، بل إن الأزمة الخليجية قلصت ساحة المناورة أمام الأتراك جراء انزعاج السعودية من مواقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الداعمة للدوحة، وتكتمل صورة العزلة التركية في الشرق الأوسط مع الجفاء الذي تظهره القاهرة لأنقرة، وسعي مصر إلى بناء حلف مع اليونان وقبرص، منافستي تركيا التقليديتين.

من جهة أخرى، يحتفظ أردوغان بعدد من الأوراق في يديه، مثل: عرقلة الانتقال إلى مرحلة التسوية السياسية للأزمة السورية سواء نتيجة دورها في عملية أستانا أو عبر تحريض المجموعات السياسية والعسكرية المدعومة من أنقرة، وتجنيس اللاجئين السوريين في تركيا أو فتح مراكز لتدريب وتسليح اللاجئين السوريين الموجودين في معسكرات اللجوء في جنوب تركيا ومساعدتهم على شن عمليات عبر الحدود، والتلويح للروس بعقد تفاهم ثنائي مع الإيرانيين المتوجسين من اتفاق فيتنام، أو مغازلة السعودية للضغط على إيران.

سيدفع موقف تركيا وتقلص قوتها التفاوضية، أردوغان إلى الموافقة على إطلاق عملية سياسية في سوتشي قبل الوقف الكامل لإطلاق النار، راضياً بما حققته عملية أستانا من «خفض التصعيد».

في المقابل، وصل الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى منتجع سوتشي الروسي في حين امتد نفوذ بلاده الإقليمي إلى أقصى مدى له خلال الأربعين عاماً الماضية، وتضم أوراق روحاني، ما تم تحقيقه، وتحت المظلة الروسية، في سورية، من تقليص لمساحات سيطرة المسلحين ومقاتلي داعش و«النصرة»، ومع ذلك، تواجه إيران تحديات كبيرة قد تمنعها من تحصيل الثمرة النهائية لمجمل مكاسبها في الشرق الأوسط، حيث تتعرض الإستراتيجية الإيرانية الإقليمية إلى تهديدات في لبنان جراء الحملة الأميركية السعودية على حزب الله، وفي العراق وسورية نتيجة الوجود العسكري الأميركي، لذلك، يأتي روحاني إلى سوتشي وفي ذهنه كيفية السير في عملية دبلوماسية تحصن المكاسب، وتوسع ساحة المناورة أمام بلاده في مواجهة الضغوط الأميركية والسعودية.

الغريب أن أقوى الأوراق التي في جعبة الرئيس الإيراني هي التفاوض على جدول زمني لانسحاب القوى الأجنبية المتبادلة من سورية، وذلك مقابل الموافقة على العملية السياسية التي تخطط موسكو لإطلاقها، والتي يريد الإيرانيون التأكد أيضاً من أنها ستضمن ثوابت تحالفهم مع دمشق.

وبوّأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بلاده مكانة سامية في الشأن السوري سواء على الصعيد العسكري أم الدبلوماسي؛ فالكرملين يتحكم في معظم خيوط الأزمة السورية، وهو يمسك بعقدة أكثر من سبعة مسارات حول أطرافها تتنوع من الولايات المتحدة والأردن وبريطانيا، فإيران وتركيا والعراق ولبنان، مروراً بمصر والسعودية ودول الاتحاد الأوروبي.

فوق ذلك، استقبل بوتين أمس نظيريه التركي والإيراني، وبين يديه تفاهمان متصلان مع الرئيسين بشار الأسد والأميركي دونالد ترامب حول إطلاق المرحلة الانتقالية من مكافحة الإرهاب إلى التسوية السياسية للأزمة.

توزع الأوراق على طاولة الزعماء الثلاثة، يشير إلى أن مخرجات قمتهم أمس في سوتشي لن تخرج عما تخطط له روسيا، وأن الأتراك والإيرانيين قد لا يكون أمامهم الكثير لإضافته.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠